www.imammahdi313.com

دراسة
في روايات الحسني

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي

دراسة في روايات الحسني

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

شبكة كتب الشيعة

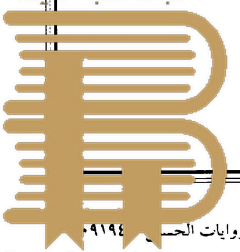

دراسة في روايات الحسني ٢٩١٩٤.doc

shiabooks.net

mktba.net رابط بديل

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۳ -
دراسه فی روایات الحسنی/ تقریر محاضرات نجم الدین طبسی؛ بقلم عامرالزرفی. - قم: موسسه الامام المهدی الموعود (عج) الثقافیه، ۱۴۳۲ - ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۴۸ ص. - (مرکز تخصصی مهدویت، بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود (عج)؛ ۹۱).
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۱۴-۷ ریال ...
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ۲. مهدویت ۳. مهدویت - احادیث
الف. رزاقی، عامر، - ب. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود (عج)، مرکز تخصصی مهدویت. ج. عنوان.
Bp ۲۲۴/ b ۲ د ۴۲ ۲۹۷/۴۶۲
۱۳۹۰ ۲۱۷۸۲۳۷

دراسة في روايات الحسني

○ المؤلف / نجم الدين الطبسي
○ المقرر / شيخ عامر الزرفي
○ الناشر / مؤسسه الامام المهدي الموعود (عج) الثقافية
الطبعة الاولى، صيف ۱۳۹۰ ش / ۲۰۱۱م
○ الكمية / ۲۰۰۰ نسخه
○ السعر / ۲۰۰۰ دينار

○ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق أمار (۴۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدي: ايران، قم. ص - ب ۱۱۹ - ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدي الموعود (عج) الثقافية
العنوان البريدي: ايران، طهران، ص - ب ۳۵۵- ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۷- ۱۴- ۶۲۶۲ - ۶۰۰ - ۹۷۸

فهرست مطالب

مقدمة المؤلف..... ۶

مقدمة المقرر..... ۷

دراسة فی روایات الحسنی..... ۹

الروایة ایولی..... ۱۰

مصادر الروایة..... ۱۱

مصادر الخاصة..... ۱۳

دراسة فی خطبة البیان..... ۱۴

یرد فی المقام إشکالات..... ۱۴

تتمة مصادر الخاصة..... ۱۶

آراء العلماء حول الخطبة..... ۱۷

أ) السید الموسوی..... ۱۷

ب) السید العاملي..... ۱۸

الروایة الثانیة..... ۱۹

مصادر الروایة..... ۲۰

طریق ابن طاووس و الآشکالات علیه..... ۲۰

الروایة الثالثة..... ۲۳

مصادر الرواية ٢٣
المناقشة السندية ٢٥
المناقشه الدلالية ٢٥
الرواية الرابعة ٢٦
نقاش دلالى ٢٨
نقاش سندى ٢٨
الرواية الخامسة ٣١
المناقشه الدلالية ٣٢
الرواية السادسة ٣٤
مصادر الرواية ٣٤
الرواية السابعة ٣٥
مناقشة سندية ٣٧
الرواية الثامنة: ٣٨
المناقشة السندية ٣٩
الرواية التاسعة ٤١
كلام الشيخ المفيد ٤١
الرواية العاشرة ٤٢
دراسة فى السند ٤٤

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و صلى الله على محمدو اله الطاهرين سيما الامام الحجة بن الحسن المهدي روحى فداء

و بعد: طالعت و بكل اعتزاز كتاب «دراسة فى روايات الحسنى» و هو الرابع من تقرير ابحاثناحول المهدىعج فى الحوزة العلمية فى قم المقدسة –و الدراسة حول الحسني ومدى اعتبار رواياته ومدى دلالتها. و التى كتبها و قررها و لدنا العزيز الشيخ عامر الزرفي حيث كان جاداً و باذلاً جهده و اهتمامه للحضور فى هذه الدروس و لتقرير الابحاث و تنظيمها أيام حضوره فى قم المقدسة. ثم بعد عودته الى النجف الاشرف –الحوزة المقدسة –إستمر و واصل مسيرته المباركة ثم بعثها الينا –الى قم المقدسة. فطالعناها بدقة و قد أعدناالنظر و أضفنا الى هذا التقرير بعض الملاحظات والتحقيقات الضرورية و طائفة اخرى من الروايات مع المناقشات السندية و الدلالية و التى اوردناها لا حقاً فى درسنا بحث الخارج حول قضية المهديعج

نسأل الله أن يوفق و لدنا العزيز لكل خير و يجعل سعيه مشكوراً و يكثر أفضاله فى مجتمعنا الحاضر، انه سميع مجيب.

قم المقدسة ـ نجم الدين الطبسي

١/رجب/ ١٤٣٢ هـ ق.

مقدمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أبى القاسم محمدﷺ و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيما بقية الله الحجة بن الحسن المهدىعج

و بعد...

هذا تقرير ما ألقاه أستاذنا الفاضل العالم المحقق سماحة الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت بركاته) فى الدورة المهدوية التخصصية التى أقامها مكتب سماحة المرجع الدينى الكبير الفقيه السيد محمد سعيد الطباطبائى الحكيم (دام ظله) فى قم المقدسة بالتعاون مع المركز التخصصي المهدوي ـ مركز تخصصى مهدويت ـ فى قم المقدسة.

و يدور البحث حول شخصية مهمة من شخصيات القضية المهدوية ألا و هو الحسني و ذلك بعرض الروايات التى تذكر هذه الشخصية و المناقشة فيها سنداً و دلالة ثم الخروج بالنتائج التى تخص هذه الشخصية و دورها فى القضية المهدوية.

و كان دوري فى هذا البحث مضافاً إلى تقرير و ترتيب ما أفاده سماحة

الشيخ الأستاذ (حفظه الله تعالى) هو إكمال ما اختصره سماحته أو أشار إليه أو أو كل مراجعته لنا و أخراج الروايات من مصادرها.

و لا يسعني فى الختام إلاَ أن أتقدم بالشكر الجزيل وكامل العرفان و الإمتنان لسماحة الشيخ الأستاذ (دامت بركاته) على ما أفادنا به، و كذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل لسماحةحجة الإسلام و المسلمين السيد رياض الحكيم الذى لم يتأخر إبداً فى تقديم الدعم الكامل والتام فى رعاية الدورة و إتمامها، و أشكر أيضاً سماحة الشيخ مظفر العارضي ـ مسؤول الدورة – لرعايته و اهتمامه بالدورة و أتقدم بالشكر لإدارة المركز التخصصى المهدوى الذى تجشم عناء تهيئة الأساتذة و المحاضرين فى موسم التعطيل لإنجاح الدورة، فلهم جميعاً من الله تعالى التوفيق و الأجر.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا التقرير بالمستوى المطلوب. و أن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عند صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و أن يرمقني بنظرة من عينه الشريفة.

و أن ينفعني الله تعالى به يوم لا ينفع مالٌ و لا بنون إلاَ من أتى الله بقلبٍ سليم.

عامر الزرفي
قم المقدسة
شعبان ١٤٣٠هـ

دراسة في روايات الحسني

نقول هل هو الحسنى أم الحسينى؟

و كم عدد الروايات فيه؟

و من الذى يرويها؟ و ما مدى دلالة هذه الروايات؟

و هل تدل على أنه عنصر إيجابى؟

و هل تدل على أن المسلمين مكلفون تجاه الحسنى و نهضته؟

هذه هي الأسئلة التي لابد من الإجابة عليها، و أظن أنها هي بيت القصيد.

فنقول:

هناك خلاف فى أنه حسنى أو حسينى، فبعض الروايات جمعت بين الحسنى و الحسينى و بعض الروايات ورد فيها الحسينى و بعضها ورد فيها الحسني.

و مجموع الروايات فيه لاتتجاوز الآحاد (ثلاثة أو أربعة و أكثر التقادير أنها خمسة) أى لا تواتر و لا استفاضة فتأمل اذ لعل العدد اكثر.

ثم أن هذه الروايات أكثرها ضعيفة السند و بعبارة أخرى التام الدلالة ضعيف السند و القوي السند ضعيف الدلالة.

ثم بعد ذلك نجد فى الروايات تعارضاً بعد غّض النظر عن السند، ففى

بعض الروايات يكون الحسني فى مكة حينما يخرج المهدى لا حينما يظهر.[١]

و فى بعض الروايات حينما يخرج الإمام عليه السلام يوصل بعض الموالى الخبر للحسنى فيخرج بمكة فيأخذوه و يقتلوه.

وفى بعض الروايات أن الحسنى فى إيران و فى مسيره إلى العراق يلتقى بالإمام المهدى عجل الله فرجه و يبايعه هناك. اذن لم تتضح الصورة و من اى مكان يكون خروجه وانطلاقه.

و قد استُغلت هذه الروايات فلا بد أن ننتبه، و لا نرسلها ارسال المسلمات

و الآن نستعرض الروايات:

الرواية الأولى

أول رواية فى هذا المجال رواية أمير المؤمنين عليه السلام و هى رواية مفصلة و اكثر من عشرة صفحات، و نشير لمختصر منها و هي على ما فى كتابنا معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: « تختلف ثلاث رايات... إلى أن يقول:

---

١. الفرق بين الخروج و الظهور كما بيّنه العلامة المجلسى رحمه الله أن الخروج هو الخروج لأصحابه الخاصين أى (٣١٣) و ذلك بقرينة قوله فى الرواية الرابعة التى ستأتى لاحقاً إن شاءالله (و خروج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة)، و الظهور أعم و هو الإعلان

و تسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى[1] فى هدوءورفق، و يلحقه هناك إبن عمه الحسني فى أثني عشر ألف فارس، فيقول: يا أبن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، و أنا المهدي.

فيقول المهدى عليه السلام: بل أنا المهدى. فيقول الحسني: هل لك من آية فنبايعك؟ فيُومِيءالمهدى عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، و يغرس قضيباً فى بقعة من الأرض فيخْضر ويورق، فيقول له الحسني: يا ابن عم، هي لك و يسلِّم إليه جيشه و يكون على مقدمته...»[2]

و مفاد هذه الرواية أنَّ دور الحسني يكون بعد الظهورو أن الإمام قد اجتازمكة و الحجاز متوجهاً إلى العراق.

هذه هى الرواية المفصلة و لعل من يدعي اعتبار و وجاهة الحسني يكون دليله هذه الرواية و يعتمد عليها.

مصادر الرواية

هذه الرواية بهذا التفصيل لم ترد فى كتبنا «الشيعة» إلى قبل القرن الرابع عشر.

فهل وردت هذه الرواية فى صحاح العامةو سننهم و مسانيدهم و

---

١. بين المدينة و الشام، من أعمال المدينة (معجم البلدان)

٢. معجم احاديث الامام المهدى عليه السلام، ج ٤، ص ١٣٨.

معاجمهم و مصنفاتهم و مستخرجاتهم ومستدركاتهم إلى القرن السابع؟

ألجواب نقول: نعم.

إنّ أول من نقل هذه الرواية بطولها و تفصيلها هو السلمي الشافعي صاحب كتاب عقد الدرر و هو من علماء القرن السابع، أوردها في كتابه من صفحة (١٢٦) إلى صفحة (١٣٧) بالتفصيل مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كما و أورد أجزاءً منها في صفحة (١٨٦) و صفحة (١٨٨).

أذن ألى القرن السابع لا أثر لهذه الرواية لا في كتاب شيعي و لا في كتاب سني، و قلنا أن أول من رواه السلمي و رواه مرسلاً، فأمير المؤمنين عليه السلام استشهد سنة (٤٠ هـ) والسلمي مابعد سنة (٧٠٠ هـ) أي أن الفاصل الزمني هو (٦٦٠) سنة تقريباً.

ثم بعد (٢٠٠) سنة من وفات السلمي أول من نقل بعض هذه الرواية عن عقد الدرر هو المتقي الهندي في البرهان ص١٧٦ باب١ ح١٤.

ثم بعد ذلك رواه في فرائد الفكر لمرعي بن يوسف ص١٠٢، أيضاً روى بعضه مرسلاً، و رواه أيضاً في ص١٢٧.

هذا غاية ما في الباب بالنسبة إلى مصادر هذا الحديث بطوله وتفصيله في كتب العامة.

مصادر الخاصة

أما فى كتب الخاصة:

فحسب تحقيقنا المتواضع نقول أنه لم يتعرض لهذه الرواية أحد من علمائنا وأهملت إلى القرن الرابع عشر و إلى زمان الحائري المتوفى عام ١٣٣٣من الهجرة صاحب كتاب إلزام[١] الناصب[٢] فأوردها بسند و ربطها بخطبة البيان.

و ما أورده الحائرى من النص هو: حدثنا محمد بن أحمد الأنبارى قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري قال: حدثنا طوق بن مالك عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى علي بن أبى طالب عليه السلام... (خطبة البيان) و فيها: «ثم يسير بالجيوش حتى يصير إلى العراق والناس خلفه و أمامه على مقدمته رجل اسمه عقيل و على ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من أولاد الحسن فى اثني عشر ألف فارس و يقول: يا ابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأني من ولد الحسن و هو إكبر من الحسين فيقول المهدي: إني أنا المهدى فيقول له: هل عندك

---

١. الزام الناصب ج٢، ص١٧٨.

٢. نقل الشيخ الأستاذ حفظه الله عن والده (المرحوم محمد رضا الطبسى النجفى رحمه الله) أنه التقى بالحائرى او بابنه، الترديد منا. فقال له الحائرى عندما طبع و نزل الكتاب إلى السوق وجدت فيه بعض ما لم اكتبه أنا.

آية أو علامة فينظر المهدي إلى طير في الهواء فيؤمي إليه فيسقط في كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالإمامة ثم يغرس قضيباً يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضّر و يورق و يأخذ جلموداً كان في الصخر فيفركه بيده و يعجنه مثل الشمع فيقول الحسني: الأمر لكم فيسلم و تسلم جنوده...».

اشكالات

دراسة في خطبة البيان

يرد في المقام إشكالات

الأوّل: نرى إن المضمون تقريباً واحد و حيث أنه يتفق مع رواية عقد الدرر و هو يقول خطبة البيان، و هذه الخطبة ألقيت في البصرة بعد حرب الجمل يعني سنة ٣٦ هـ ويرويها إبن مسعود مع أن وفاته كانت سنة ٣٢ هـ و هذه الرواية في سنة ٣٦ هـ فالفاصلة الزمنية أربع سنوات، و الجدير بالذكر أن أبن مسعود رفعه[1] الى أمير المؤمنين عليه السلام، فخطبة البيان[2] التي

---

١. المرفوع في اصطلاح أهل السنة غير المرفوع في اصطلاحنا، فالمرفوع عندهم من أقسام الصحاح و عندنا من أقسام المرسل.

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: للوالد بيان ذيل خطبة البيان و بدارسة سندية و دراسة دلاليه، و أنا تعرضنا لقسم من هذا الكلام في كتابنا في رحاب الإمام المهدى عليه السلام. اقول ـ حتى و لو كان الراوى للخطبة هو المقداد بن الأسود للوالد فهوايضاً تو في عام ٣٣ ←

يرويها اليزدي الحائرى و يقول مرفوعة حتماً يريد به إصطلاحنا لا اصطلاح العامة

فلا بد من حلٍّ هذا الإشكال السندى و انما يتم ذلك فيما لو قالوا:

بتعدد عبدالله بن مسعود و هذا لم يقل به أحد أو أن يقولوا هو نفسه الشخص المعروف لكنه قد توفى عام سته و ثلاثين من الهجرة فسواء «رفعه» كان باصطلاح أهل السنة أم باصطلاحنا فهذا لا يؤثر،

و ثانياً لم يعهد رواية إبن مسعود عن أمير المؤمنين عليه السلام، فلو راجعنا كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزى لا نجد أن عبدالله بن مسعود يروى عن أميرالمؤمنين[1] عليه السلام

الاشكال الثالث: لم يثبت وثاقته عندنا فانه لم يثبت موالاته لعلي عليه السلام و قوله بالحق و صح انه والى القوم و مال اليهم و استدل المرتضى برواياته على المخالفين جدلاً و صرح التستري: بأن استبصار ابن مسعود غير معلوم[2] و روى العلامة الحلي عن الكشي عن الفضل بن شاذان أن ابن

من الهجرة كما عن النمازى ج٧، ص٤٨٨. و اما لو كان الرواى: هو سلمان الفارسى، فإنه ايضا توفى عام ٣٤ بالهجرة و عمر ثلاثمائة و خمسون سنة كما عن المامقانى فى تنقيح المقال، ج٣٢، ص٢٦٠.

١. تهذيب الكمال، ج١، ص٥٣٣- دارالفكر، بيروت.

٢. قاموس الرجال ج٤، ص٣٣٩، معجم رجال الحديث، ج١٠، ص٣٢٤.

مسعود خلط[١].

و الإشكال الرابع هو أن اليزدي الحائري صاحب إلزام الناصب من المعاصرين فمن أين أخذ هذه الرواية؟ فإن أخذها من كتب السنة فالمصدر هو عقد الدرر و رواه مرسلاً، و إن أخذها من كتاب آخر فأتوا لنا به.

تتمة مصادر الخاصة

ثم إنّ النورى صاحب المستدرك يروى بعض هذه الرواية فى كتابه كشف الأستار ص١٧٨، مع تصريحه بأنه عن عقد الدرر.

ثم النجفي المرعشي فى الملحقات[٢] ذكر الرواية عن عقد الدرر – ولكن من المعلوم أن مبنى المرحوم النجفيﷺ فى هذا الكتاب هو جمع كل ما ورد فى كتب أهل السنة فيما يتعلق بأهل البيتﷺ من دون أن يعترض للمناقشة السندية أضف على ذلك صرح بأنه عن عقد الدرر.

و الشيخ الوالدﷺ فى الجزء الأول من الشيعة و الرجعة ص١٥٨ أيضاً يصرح و يقول بأنه عن الزام الناصب.

و الشيخ لطف الله الصافي فى المنتخب ص١٥٤ أورد بعضها و

١. خلاصة الاقوال:٣٦٩ ـ انظر خلاف ذلك عن المامقانى ج٢، ص٢١٥، و النمازى ج٥ ص١٠٨.

٢. إحقاق الحق ج٢٩، ص٥٦٧ ٥٧٤ ٥٨٠.

صرح إنه عن البرهان للمتقي الهندي وهو يرويه عن عقد الدرر.

ثم إن موسوعة أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام لمؤسسة نهج البلاغة فی طهران ج١، ص٢٢١ ايضاً اوردت هذا النص—علماً أن الموسوعة مهمتها الجمع لا التحقيق فی السند—.

هذا بالنسبة ألی المصدر و السند فی الرواية الأولی.

و حينئذٍ نقول: هل للمحقق أو العالم أن يعتمد علی رواية مثل هذه، من حيث السند؟

نقول فی الجواب: لا، إلا اللهم أن توجد قرائن[1]، و إني هی؟

فالرواية ضعيفة السند و بلاشك.

آراء العلماء حول الخطبة

أ) السيد الموسوي

قال السيد مهدی الموسوی من اعلام القرن الثالث عشر فی كتابه طوالع الانوار ـ الذی فرغ من تأليفه ١٢٥٠ هكما فی الذريعة ج١٥: ١٨٠- بعد

---

١. راجع الفوائد الحائرية ص٢٢٣ مجمع الفكر الاسلامی، الثانية و العشرون فانه اورد اكثر من خمسين مرجحا أعتبرها الفقهاء زائداً عما فی النصوص، منها ورود الرواية فی كتب الروايات و كثرة النقل فهل تنطبق علی ما نحن فيه و الحال إن روايتنا هذه وردت من طريق السنة فی القرن السابع و من طريق الشيعة فی القرن الرابع عشر، فأين وردت كثرة نقل هذه الفقرة عن الحسنی؟ و الحال أن كل رواياته لاتتجاوز عدد الأصابع!

ذكر الخطبة: «هذه الخطبة- الطنتيجة- و خطبة البيان: و غير هما من الخطب المذكورة فى هذا الكتاب، بعد المشتملة بتلك الفقرات الدالة على الالهية له ﷻ و على خالقتية و رازقيته و غيرها من الافعال الالهية فهى من الفقرات المتشابه ظاهرها عند اهل الظاهر و المتشرعين مناف لظاهر الشرع و مشعر الكفر و خلاف مذهب الاثنى عشريه و باطنها و مسطور عنا مخزون عند قائلها فلك ان لا تنكر ظاهرها و لعلها ورد كذلك عنهم و نحن لا نعلم بأي وجه ورد فيكون انكارها رداً و هو كفر. فلك السلامة و النجاة ان لا تعتقد ظاهرها و تذر، و تترك ظاهرها و باطنها و تأويلها على بيان قائلها. و انى قد ذكرتها لتعلمها وتعلم مخالفتها ظاهرا لمذهب الاثنى عشريه. فظاهرها و باطنها عند اهلها، واهل البيت أدرى بما فى البيت.»[١]

ب) السيد العاملى

و قال السيد جعفرمرتضى العاملي: إن فى هذه الخطبة إشكالات عديدة سواء فيما يرتبط بالناحية اللغوية. او الاشتقاقات المستعملة فيها، او فيما تضمنته من اخطاء تاريخيه او تراكيب غير سليمة. بالاضافة الى عدم وجود أسنادها، وما إلى ذلك.

---

١. طوالع الانوار ص١٧١.

و کل ذلك یجعلنا نشك فی صحة نسبتها إلی الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام.

و قد ذکرنا أن من المحتمل أن تکون هذهِ الخطبة قد تکونت و ظهرت نتیجة مبادرة من شخص[1] لا یملك ثقافة و لا معرفة بالقواعد اللغویة و غیرها، و لعله کان یجمع ما کان یقع تحت یده من احادیث یجدها فی کتب السنة او الشیعة او الزیدیة، او الا سماعیلیة او آیة فرقة من الفرق. ثم یصوغها علی شکل خطبة دون أن یمحص تلك الاحادیث او یمیز غثها من سمینها، او حقها من باطلها، علما أن ما اطّلعنا علیه من کتب المتقدمین لم یورد هذه الخطبة و لم یشر الیها.[2]

الروایة الثانیة

و هی روایة مفصلة فی ست صفحات تقریباً أوردناها فی کتابنا معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ج۴ ص۱۵۲ ومحل الشاهد فیها هو: «.. و یسیر بالجیوش حتی یترك وادي الفتن ویلحقة الحسنی فی اثنی عشر ألفا، فیقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فیقول له هات علامات دالة فیومیء

---

۲. انظر الکلمات المکنونة للفیض الکاشانی ص۱۷۴ ـ و شرح فصوص الحکم لداود القیصری ج۱ ص۱۴۲ ـ و بحر المعارف لعبد الصمد الهمد انی ج۲ ص۵۷۰ ـ (وهو الشهید بکربلا یوم الغدیر ۱۲۱۶ بالهجرة و ذلك فی فتنه سعود الوهابی الحنبلی الذریعة ۳:۴۷) و انظر الصحیح من سیرة الامام علی علیه السلام للسید جعفر العاملی ج۲۲ ص۲۰۹ـ ۹.

۲. المختصر المفید ج۳ ص۲۴۸. –انظر الصحیح من سیرة الإمام علی علیه السلام. ج۲۲، ص۱۲.

إلى الطير فيسقط على كتفه و يغرس القضيب الذى بيده فيخضر و يعشوشب فيسلم إليه الحسنى الجيش و يكون الحسنى على مقدمته...»

مصادر الرواية

أول من روى هذه الرواية من الشيعة و السنة هو السيد إبن طاووس، أى لم نعثر على هذه الرواية فى كتاب سنى إلى يومنا غير ما عن السليلى هذا و فى كتاب شيعى إلى قبل زمان السيد إبن طاووس.

و السيد إبن طاووس نقل هذه الرواية عن فتن السليلى.

و كتاب الملاحم و الفتن للسيد إبن طاووس مجموعة من كتب ثلاثة:

١- الفتن لإبن حمّاد.

٢- الفتن لأبى صالح السليلى.

٣- الفتن لأبى يحيى البزاز.

فنقول للسيد إبن طاووس أين أنت من عصر و السليلى، فالسليلى عصره قبل سنة ٣٠٠ للهجرة و النسخة الخطية عن كتابه مؤرخة بسنة ٣٠٧ هجرية، و السيد إبن طاووس فى القرن السابع تقريباً فالفرق ٤٠٠ سنة تقريباً.

طريق ابن طاووس و الإشكالات عليه

اولاً طريق السيد إبن طاووس إلى كتاب السليلى كما نص عليه و

قال: (تاریخ نسخة الأصل سنة ۳۰۷ بخط مصنفها – السلیلی- فی المدرسة المعروفة بالترکی بجانب الغربی من واسط من نسخة هی الأصل علی ما حکاه من ذکر أنه شاهدها).

فنقول: هل یوجد مرسل أوضح من هذا، و إشکالنا علی رجال إبن الغضائری أنه لم یصل إلینا و أول من أوصله لنا السید إبن طاووس، و هنا کذلك لأنه یقول لا أضمن الصحة. و الیك نص عبارته حول کتاب السلیلی: «فانني عازم علی أن اعلّق فی هذه الاوراق ما وجدته علی سبیل الاتفاق فی کتاب الفتن تألیف السلیلی ابن احمد بن عیسی بن شیخ الحسائی من رواة الجمهور من نسخة اصلها فی المدرسة المعروفة بالمزکی بالجانب الغربی من البلاد الواسطیه تاریخ کتابها سنة سبع و ثلاثمائة ودرك ما تضمنته علی الرواة و أنا بریٌ من خطره لأنني أحکی ما اجده بلفظه ومعناه. انشإ الله تعالی[1]... .

إذن الروایة الثانیة ینسبها إبن طاووس إلی السلیلی و لا طریق له إلیه، هذا أولاً. دع عنك أنها هما مضمون الروایة الاولی.

و ثانیاً، من هو السلیلی؟ و ما مدی اعتباره؟راجعوا کتب السنة و الشیعة، قالوا: إبو صالح السلیلی بن أحمد بن عیسی بن شیخ الحسانی. و

۱. الملاحم و الفتن، ص۱۰۴.

راجعت كثيراً من الكتب المعنية، فلم أجد شيئاً له.

ثالثاً، يروى السيد إبن طاووس عن فتن السليلى بسنده، و لنفرض أن لإبن طاووس سند الى السليلى و الطريق صحيح فنراه يقول: حدثنا الحسن بن على المالكى قال حدثنا أبو النضر عن إبن حميد الرافعى، قال: حدثنا محمد بن الهيثم البصرى، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعى، قال: حدثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة. قال: خطب اميرالمؤمنين عليه السلام خطبة فذكر المهدى و خروج من يخرج معه و اسمائهم... .

لاحظ أنه تارة يقول(حدثنا) و أخرى يقول(عن) و الفرق بينهما أن (عن) أعم من أن يكون هو الروای أو غيره و فيه شبهة الإرسال و زيادة على الإرسال التدليس فتأمل.

و رأيى القاصر إنى أُجلُّ الأصبغ بن نباته وهو ثقة و إن كان فيه كلام، لكن أعطنى إثبات و توثيق للباقي من رجال السند فالمالكي من؟ و الرافعي من؟ و إبن هيثم البصري من؟ اذ باقى رجال السند مجاهيل او ضعفاء.

و لم يتعرض لهذا الحديث من علماء الطائفة غير إبن طاووس لا قبله و لا بعده إلاَّ الشيخ الصافى الگلپايگانى فى المنتخب ينقله عن إبن طاووس.

الروایة الثالثة

روایة الغیبة و نصها: «أخبرنا أبو محمد المحمدی، عن محمد بن علی بن الفضل، عن أبیه، عن محمد بن إبراهیم بن مالك، عن إبراهیم بن نبان الخثعمی، عن أحمد بن یحیی بن المعتمر، عن عمر و بن ثابت، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام ـ فی حدیث طویل ـ قال: یدخل المهدي الکوفة، و بها ثلاث رایات قد اضطربت بینها، فتصفو له فیدخل حتی یأتی المنبر و یخطب، و لا یدری الناس ما یقول من البکاء، و هو قول رسول الله صلی الله علیه و آله (کأنی بالحسنی و الحسینی) و قد قاداها فیسلمها إلی الحسینی فیبایعونه. فإذا کانت الجمعة الثانیة قال الناس: یا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهی الصلاة خلف رسول الله صلی الله علیه و آله و المسجد لا یسعنا، فیقول: أنا مرتاد لکم، فیخرج إلی الغري فیخط مسجداً له ألف باب یسع الناس، علیه أصیص ویبعث فیحفر من خلف قبر الحسین علیه السلام لهم نهراً یجري الی الغریین حتّی ینبذ فی النجف و یعمل علی فوهته قناطرو أرحاء فی السبیل، و کأنی بالعجوز و علی رأسها مکتل فیه برّ حتی تطحنه بکربلاء[1]».

مصادر الروایة

اوّل من أورد هذه الروایة بهذا النص هو الشیخ الطوسی فی الغیبة، و

---

۱. الغیبة – الطوسی – ح۴۸۵ – ص۴۶۸ – ۴۶۹.

أؤكد هذه الرواية بهذا النص ـ أى قوله: و هو قول رسول الله ﷺ (كأنى بالحسنى و الحسينى) ـ

أما نفس هذا النص و لكن من دون فقرة (كأنى بالحسنى والحسينى) مذكورة فى الإرشاد ص٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبى جعفر، و قبل الإرشاد مذكورة فى كتاب الفضل بن شاذان على ما نقله عنه العلّامة المجلسى فى البحار ج١٠٠ ص٣٨٥ ح٤ عن السيد على بن عبد الحميد.

و المهم فعلاً هو نقل الطوسي ـ لأن فيه هذه الفقرة (كأنى بالحسنى و لحسيني) ـ .

و أخرجه فى كشف الغمة ج٢، ص ٤٦٣، و المستجاد ص٥٥٤، عن الإرشاد.

و فى روضة الواعظين ص٢٦٣ عن إبى جعفر الباقر عليه السلام كما فى الإرشاد.

ثم نقله بعد ذلك النباطي البياضى ـ أبو محمد بن يونس العاملى النباطى البياضي ـ فى كتاب الصراط المستقيم ج٢ ص٢٦٤، عن الغيبة للطوسى مختصراً.

ثم منتخب الأنوار المضيئة للسيد على بن عبد الكريم النجفى النيلي، أورد بعضه فى ص١٩١ كما فى الغيبة.

ثم أورده الحر العاملى فى إثبات الهداة ج٣، ص٥١٥ ح٣٦٤ عن

الغیبة مع اختلاف فی السند إذ إنه یذکر فی سنده أحمد بن یحیی بن المعتمد، بینما أنّ الطوسی یذکر فی سنده أحمد بن یحیی بن المتعمر.

ثم البحار ج۵۲ ص۳۳۰ ح۵۳.

ثم بشارة الإسلام للکاظمی ص۲۲۵.

و لم ترد هذه الروایة ـ حسب تحقیقنا القاصر المتواضع ـ فی غیر هذه الکتب و لم ترد فی کتاب من کتب العامة.

المناقشة السندیة

هذه الروایة من حیث السند فیها إشکال بإبراهیم بن بنان الخثعمی و هو مهمل[1] لم یتعرض له أحد من علماء الرجال.

و امّا نجل المامقانی یتحدث عن إبراهیم الخثعمی و یقول: مهمل ألاَّ أن روایته سدیدة ـ ذکره فی ج۳ ص۳۲۴ ـ، و امّا عمرو بن ثابت فهو مقبول عندنا إذا کان المراد به هو ابوالمقدام.

المناقشه الدلالیة

هذه الروایة فیها إشارة إلی الحسنی و الحسینی فی قوله (و هو قول رسول الله ﷺ (کأنی بالحسنی و الحسینی و قد قاداها فیسلمها إلی

---

۱. المهمل هو ما لم یرد فی کتب الرجال أصلاً و هو غیر المجهول فإنه لم یذکر بجرح و لا تعدیل

الحسينى).

هذه الرواية غير واضحة فالمرموق من هو، هل المشار اليه هو الحسنى أم الحسينى؟

و نلاحظ أن كليهما مذكور فى الرواية و قد ذكرا معاً.

و فى هذه الرواية إشارة إلى أن الحسنـي و الحسينـي فى الكوفة بعـد ظهور الإمام المهدى عليه السلام و دخوله فى الكوفة.

و سنشير إلى رواية صحيحة السند و فيها أنه يقتل بمكة فكيف يمكـن الجمع بين هذه المتناقضات.

و الخلاصة: إن هذهِ الرواية مبتلية بإشكالات:

١ـ الضعف السندي.

٢ـ و عدم وضوح الدلالة.

٣ـ تسليم الحسنى الرايـة للحسـينى و همـا فى الكوفـة و مخالفتـها و معارضتها للروايات التى تذكر قتل الحسنـي فى مكة، و مخالفتها للروايات التى فيها أن تسليم الراية للمهدي يكون فى الطريق إلى العراق.

الرواية الرابعة

رواية روضة الكافى و نصها: «و عنه[١]، عن أحمد بن محمـد، عـن إبـن

---

١. إى محمد بن يحيى.

محبوب، عن یعقوب السراج قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام متی فَرجَ شیعتکم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و وهی سلطانهم و طمع فیهم من لم یکن یطمع فیهم وخلعت العرب أعنتها[1] و رفع کل ذی صیصیة صیصیته[2] و ظهر الشامی و أقبل الیمانی و تحرك الحسنی و خرج صاحب هذا الأمر من المدینة إلی مکة بتراث رسول الله صلی الله علیه و آله فقلت: ما تراث رسول الله صلی الله علیه و آله قال: سیف رسول الله و درعه و عمامته و برده وقضیبه و رایته و لامته[3] و سرجه حتی ینزل مکة فیخرج السیف من غمده و یلبس الدرع و ینشر الرایة و البردة و العمامة و یتناول القضیب بیده و یستأذن الله فی ظهوره فیطلع علی ذلك بعض مواليه فیأتی الحسنی فیخبره الخبر فیبتدر الحسنی إلی الخروج، فیثب علیه أهل مکة فیقتلونه و یبعثون برأسه إلی الشامی فیظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فیبایعه الناس و یتبعونه، و یبعث الشامی عند ذلك جیشاً إلی المدینة فیهلکهم الله عزوجل دونها ویهرب یؤمئذ من کان بالمدینة من ولد علی علیه السلام إلی مکة فیلحقون بصاحب هذا الأمر. و یقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و یبعث جیشاً

---

۱. العنان –ککتاب– سیر اللجام الذی یمسك به الدابة و الجمع أعنة.

۲. شوکة الحائك و کل شیٔ تحصن به فهو صیصیة ای اظهر کل ذی قدرة قدرته و قوته

۳. اللامة –مهموزة– الدروع، و قیل: السلاح.

إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها ».[١]

نقاش دلالي

مفاد هذه الرواية أن الحسنى لا يصل دوره و امره إلى البيعة ولا يدرك ظهور صاحب الأمر ويتحرك بمجرد إخبار بعض الموالي و بمجرد تحركه يقتل و بعد ذلك يظهر المهدي عليه السلام.

و هذا النص يتعارض مع النصوص التي مفادها أن الحسنى يحاور المهدى بعد الظهور فيقول له: إنا المهدى، أنا ابن الحسن، و الإمام يقول له: أنا المهدى، فيطالبه الحسني بالمعجزات و الأدلة. الا ان نقول بتعدد الحسني فتأمل.

كما أنه يتعارض مع الرواية التى أوردها الطوسي فى الغيبة من أن الحسنى فى الكوفة.

هذا بالنسبة الى النقاش الدلالي

نقاش سندي

إن المجلسى رحمه الله فى المرآة ج٢٦ ص١٥٤، يعبر عن الرواية

١. الكافى – الكلينى – ج٨- ح٢٨٥- ص٢٢٤- ٢٢٥. بحار الانوار ج٥٢ ص٣٠١ عن الكافى و اورده فى ص٢٤٢ عن النعمانى على بن احمد، عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابى محمد عن يعقوب السراج.

بالصحیحة.[۱]

و الروایة لیس فیها إشکال و لکن یمکن أن نشکل بالنسبة إلی یعقوب

۱. المعلوم عن العلّامةالمجلسی رحمه الله أنه متشدد فی قبول روایات الکافی و هی سته عشر ألف روایة یصحح خمسة آلاف منها ویوثق مئة و خمسین منها.
ذکر الأردبیلی فی جامع الرواة ج۲ ص۷۸ فی ترجمة العلّامة المجلسی: (محمد باقر بن محمد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی مد ظله العالی أستاذنا و شیخنا و شیخ الإسلام و المسلمین خاتم المجتهدین الإمام العلامة المحقق المدقق جلیل القدر عظیم الشأن رفیع المنزلة وحید عصره فرید دهره ثقة ثبت عین کثیر العلم جید التصانیف و أمره فی علو قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره فی العلوم العقلیة و النقلیة و دقة نظره و إصابة رأیه و ثقته و أمانته و عدالته اشهر من أن یذکر و فوق ما یحوم حوله العبارة و بلغ فیضه و فیض والده رحمه الله تعالی دیناً و دنیا بأکثر الناس من العوام و الخواص جزاه الله تعالی أفضل جزاء المحسنین له کتب نفیسة جیدة قد أجازنی دام بقائه و تأییده أن أروي عنه جمیعها منها کتاب بحار الأنوار المشتمل علی جل أخبار الائمة الأطهار و شرحها کتاب کبیر قریب من ألف ألف بیت، و کتاب الفرائد الطریفة فی شرح الصحیفة الشریفة، و کتاب مرآة العقول شرح الکافی، و کتاب ملاذ الأخیار لشرح تهذیب الأخبار، و کتاب شرح الأربعین، و کتاب حلیة المتقین، و کتاب تحفة الزایر، و کتاب جلاء العیون و کتاب مشکاة الأنوار، و کتاب مقباس المصابیح، و کتاب ربیع الأسابیع و کتاب حیاة القلوب و ترجمة توحید المفضل و ترجمة وصیة أمیر المؤمنین صلوات الله علیه للأشتر، و ترجمة خطبة التوحید للرضا علیه السلام، و ترجمة أعماله علیه السلام فی طریق خراسان، ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء کمیل بن زیاد و ترجمة دعاء الجوشن، و له رسائل منها رسالة العقاید، و رسالة الشک و السهو، و رسالة الأوزان، و رسالة الاختیارات. و رسالة عقود النکاح و غیرها).

السراج[١]، و لكن إذا غضضنا النظر عن الإشكال السندي و قلنا بمقالة المجلسي فهى صحيحة، و غضضنا النظر عن إشكال آخر ـ و هو أن الروضة ليست من الكافى ـ و نحن لسنا مع هذا الإشكال، لأن الشيخ الطوسى والنجاشى و إبن شهر آشوب صاحب كتاب معالم العلماء هم أقرب إليه منًّا و صرحوا بأن الروضة من الكافى و مؤلفه الكلينى و إن كان إسلوبه مختلف.

و أظن أن أول من تعرض لهذا الإشكال هو حبيب القزويني على ما فى المستدرك للنوري آخر الجزء الأول و أتى بأدلة تنفي ارتباط الروضة بسائر الأجزاء.[٢]

و مع غض النظر عن الإشكالين نقول إنَّ فى الدلالة ما لا يخدم مصلحة

---

١. اقول: غاية ما يمكن القول فيه من الطرفين هو ما يلي ١. وقع فى اسناد جملة تبلغ احد عشر مورداً

ب. روى عنه الحسن بن محبوب و محمد بن سنان

ج. و ثقة النجاشى و المفيد و ابن شهر آشوب

د. ضعفه ابن اغضائرى و قد عرفنا غير مرة انه لا يعتمد على ما نقل عن كتابه لعدم ثبوت نسبة الكتاب اليه فالرجل من الثقات.

هـ إنما الاشكال فى انه هو يعقوب الاحمر السراج او غيره.

و. ان طريق الشيخ اليه ضعيف بأبى المفضل و ابن بطة.

٢. خاتمة المستدرك ج٢١ ص٥٣٥ الفائدة الرابعة.

المدعي، فالمدعي يقول إن الحسيني يهيئ الأجواء لظهور المهدي عليه السلام ثم يبايع المهدي عليه السلام، مع أن هذه الرواية تبين أنه لا يلتقي بالمهدي عليه السلام و لا يراه و لا يؤيده و لا يبايعه بل يقتل فى مكة على أيدي أعداء المهدي عليه السلام على فرض أنه إنسان إيجابي.

ثم أن هذه الرواية التى هى - من بين الروايات - صحيحة و لكنها لا تدل على وجود أى تكليف للناس تجاه الحسني.

الرواية الخامسة

وهى مما ذكره إبن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام فى كتاب سماه (نديم الفريد)، و لم نرَ هذا الكتاب بل على ما فى البحار نقلاً عن الطرائف وفى غاية المرام للسيد هاشم البحراني، حيث ذكر إبن مسكوية كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد. و يعاتبونه على مبايعته لعلى بن موسى الرضا عليه السلام، فكتب المأمون فى جوابهم كتاباً طويلاً، و هذا بعض من جوابه قال فيه: «فإذا أبيتم إلاَّ كشف الغطاء و قشر العظاء فإن الرشيد أخبرني عن آبائه و عما وجد فى كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذى لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياتة، فإذا أودعت فودعها، فإذا أودع فودعاها، و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلاً

و هيهات، و ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسني الثائر، فيحصدكم حصداً، و القائم المهدي عليه السلام لا يحقن دمائكم إلا بحقها»

المناقشه الدلالية

اوّلاً إنّ هذه ليست رواية بل كلام للمأمون يسنده الى ابيه، اذن فلماذا ذكرتم و ذكرنا هذا النص بعنوان انه الرواية؟

نقول فى الجواب: أن البعض يقول أن المأمون كان يأخذ أمثال هذه الروايات التى فيها الملاحم من الإمام الرضا عليه السلام. و لكن هذا من باب الظن و التخرص.

و ثانياً لم ترد هذه الرواية لا فى كتاب شيعى و لا فى كتاب سني بل أول و آخر من أوردها المرحوم المجلسى ـ ثم البحراني و هو تلميذ تلميذ المرحوم المجلسي ـ

هذا غاية ما ورد فى كتبنا حول الحسني، و هى أما روايات مجهولة السند، أو ضعيفة، أو مبتلية بالتعارض، ثم على فرض أن هذه الروايات الأربعة ـ امّا الخامسة ليست رواية كما بيّنا ـ تشكل الاستفاضة و رأيى القاصر أنها آحاد ـ و عرفنا المبنى فى الاستفاضة[1] ـ و إنها تغنى عن

---

١. أن هذا الكلام للسيد الخوئى قدس سره فى إبن عباس من أن الروايات إذا بلغت الاستفاضة تغنينا عن الدراسة السندية.

البحث السندی.

فغایة الدلالة فیهاهي وجود الحسنی[1] لا أکثر کغیرة من الشخصیات المذکورة فی هذا المجال مثل السفیانی ایضا، من الذین یتواجدون فی الساحة کالدجال و هکذا.

و الآن إسمحوا لی أن أعطیکم قائمة بأسماء شخصیاتٍ یذکر اسماؤها، قبل ظهور المهدی اوایام ظهوره - جمعتها - و هی أکثر من ثلاثین شخصیة: مع قطع النظر عن اعتبار روایاتها (الیمانی، النفس الزکیه، أعور الدجال، الخراسانی، شعیب بن صالح، الشیخ الکردی، الحائك الطویل، الشیصبانی، عاصی السلمی، حسن الدیلمی، غدیر القمی، زندیق قزوین، الأشعر، السید العلوی، العبد الأول، العبد الثانی، صاحب السفیانی، حاکم الحجاز، سید محمد، عبدالله بن سعید، المروانی، الملك الثلاثة، العمانی، حاکم الشام، المصری، کاسر عینه بصنعاء، جهجاه، عبدالله بن الأحمر، الرجل الأعرج، و الحاکم الهاشمی و الکبش و الخروف و الثائر و الکافرو السید الأکبر، الرجل، سیعد السوسی، الجرهمی، قمر بن عابد، خلیفة العراق، رجل الأعور، رجل من کلب).

إذن ما علینا إلّا أن نضیف علی هذه القائمة أسما جدیداً فلا حاجة

---

۱. بحار الانوار ج۴۹ ص۲۰۸ الی۲۱۵ و قال فی اخرالبحث: کان هذا الخبر فی بعض نسخ الطرائف و لم یکن فی اکثرها.

لهذه الضوضاء. و دعوى أن الحسنى يظهر او قد ظهر او... .

ثم إنه قد يستظهر ذلك من روايات اخرى نشير اليها و نضيفها الى الروايات السابقة:

الرواية السادسة

فى كتاب سرور اهل الايمان: و باسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي عن سدير قال قال: ابو عبدالله: يا سدير الزم بيتك و كن حلسا من احلاسه و اسكن ماسكن الليل و النهار فاذا بلغ أن السفيانى قد خرج فارحل الينا و لو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، و اشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام و قال ثلاث رايات:؟ راية حسنية، راية اموية، و راية قيسية، فبيناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيانى فيحصد هم حصد الزرع ما رأيت مثله قط.[1]

مصادر الرواية

اوردها الكلينى بنفس السند لكن الى قوله و لو على رجلك[2]

قال المجلسى: حسن او موثق. قوله: و كن حلساً من احلاسه قال

---

١. سرور اهل الايمان، ص٤٢، للسيد النيلى النجفى، بحار الانوار ج٥٢ ص٢٧١ رقم ٣٨٣.

٢. صحاح، ج٣، ص٩١٩؛ و اما تتمة الحديث فلا تضمن مدى صحته.

الجوهری احلاس البیوت مایبسط تحت حرّ الثیاب و فی الحدیث کن حلس بیتك ای لا تبرح[١] –

اوردها فی وسائل الشیعة ١١ ص٣٦ ب١٣ ح١٣ عن الکافی

البحار ٥٢ ص ٢٧٠ ب٢٥ ح١٦٠ ـ کما فی الکافی – و هی روایة سرور اهل الایمان

البحار ص ٣٠٣ ب ٢٦ ج٦٩ عن الکافی

ثم أن فی الفتن ج١ص ١١٣٧ روایتین مقطوعتین عن کعب تذکر صراعاً طویلا بنی القیسیة و الیمانیة[٢]...

ثم إن قیس اثنان: احدهما ابن ثعلبة بن عکایة و الاخر: بن عیلال بن مضر[٣]

الروایة السابعة

ما عن المجلسیﷺ قال: «روی فی بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسین بن حمدان عن محمد بن اسماعیل و علي بن عبدالله الحسني، عن أبی شعیب و محمد بن نصیر عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن

---

١. مراة العقول ج٢٦، ص٢٥٩.

٢. معجم احادیث الامام المهدی، ج٢، ص٥٥ و ج٥ ص١٩١، رقم الحدیث١٠٣٣.

٢. الأنساب للسمعانی، ج٤، ص٥٧٧

المفضل بن عمر، قال: سألت سيدى الصادق عليه السلام ... ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذى نحو الديلم!

يصيح بصوت له، فيصيح، يا آل احمد أجيبوا الملهوف و المنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز و أى كنوز، ليست من فضة و لا ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب و لم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة و قد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلاً. فيتصل به وباً صحابه خبر المهدى عليه السلام ويقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا. فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو؟ و ما يريد و هو و الله يعلم أنه المهدي، و أنه ليعرفه، و لم يرد بذلك الامر الا ليعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسني فيقول: إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله و خاتمه، و بردته ودرعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه اليربوع و ناقته العضباء و بغلته الدلدل، و حماره اليعفور و نجيبه البراق، و مصحف امير المؤمنين؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها فى الحجر الصلد و تورق، و لم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدى عليه السلام حتى يبايعون. فيقول الحسني: الله اكبر مدّيدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمدّيده فيبايعه و يبايعه سائر العسكر الذى مع الحسني الا اربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيديه، فانهم يقولون: ما هذا الاسحر عظيم.

فیختلط العسکران: فیقبل المهدی علیه السلام علی الطائفة المنحرفة فیعظهم و یدعوهم ثلاثه أیام. فلایزدادون إلاطغیاناً وکفرا. فیأمر بقتلهم فیقتلون جمیعاً ثم یقول لأصحابه: لا تآخذوا المصاحف، و دعوها تکون علیهم حسرة، کما بدّلوها و غیرّوها و حرّفوها و لم یعلموا بما فیها[1].

مناقشة سندیة

اقول: انها مروية عن الحسین بن حمدان الخصیبی الجنبلائی قال النجاشی: کان فاسد المذهب له کتب منها: کتاب... تاریخ الائمه، کتاب الرسالة تخلیط. قال ابن الغضائری: کذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونه لا یلتفت الیه[2]. قال ابن داود فی القسم الثانی مات فی ربیع الاول سنة ٣٥٨

ثم نقل عن النجاشی انه کان فاسد المذهب[3]

قال المامقانی: «... و ضعّفه فی الوجیزه (ص١٥٠) ایضا و عدّه فی الحاوی فی الضعفا، و لکن فی التعلیقة: ان کونه من مشایخ الاجازه یشیر إلی الوثاقة و اقول: شیخوخة الإجازة کالأصل فی الکشف عن الوثاقة، و لا تقاوم الدلیل، و افساد مثل النجاشی، لمذهب الرجل دلیل، فالا ظهر

١. انظر معجم رجال الحدیث، ج٥ ص٢٢٤ ـ و لم یعلق الخوئی علی ذلك

٢. بحار الانوار، ج٥٣ ص١٥.

٣. رجال ابن داود: ٤٤٤، برقم١٣٦.

ضعف الرجل».

و قال نجله: «بعد تصريح النجاشى بأن المترجم فاسد المذهب، و أن كتابة الرسالة تخليط، و عدم قيام دليل على خلافه، لابد من الحكم عليه بالضعف و عدّ رواياته ضعيفه و متروكة من جهته، فتفطن»[1]

قال التسترى: «.. و الظاهر أنه الحسين بن حمدان من قواد العباسية الذين اجتمعوا فى سنة ٢٩٦هـ لخلع المقتدر و استخلاف ابن المعتز، فلم يتيسر لهم.

قال الجزرى: كان فى هذه الحادثة عجائب، منها: أن ابن حمدان على شدَّةِ تشيعه و ميله الى علي عليه السلام و اهل بيته يسعى فى البيعة لابن المعتز على انحرافه عن علي عليه السلام و غلوه فى النصب[2]– قال يحيى بن على: فى مبايعى ابن المعتز رافضيون بايعوا أنصب الامة! هذا العمرى التخليط.

الرواية الثامنة:

قال المجلسى: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا: حدثنى الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار آبادى انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث

---

١. تنقيح المقال، ج٢٢، ص٣٠.

٢. الكامل فى التاريخ، ج٨، ص١٨. –انظر قاموس الرجال، ج٣، ص٤٤٠.

الاتی ذکره: و اَرانی خطه و کتبته منه و صورته: الحسین بن حمدان و ساق الحدیث کما مر الی قوله: لکأنی اَنظر اِلیهم علی البراذین الشهب بأیدیهم الحراب یتعاوون شوقاً الی الحرب کما تتعاوی الذئاب[1]

اقول: علی هذا النقل: یکون الحسینی هو الامام الحسین علیه السلام و لکن لعله سهو القلم و تصحیف للحسنی.

المناقشة السندیة

ثم اِن هذا النص لن یرفع الاشکال لامور:

۱ـ اِن هذا السند ایضا یرجع الی الحسین بن حمدان الذی قلنا بضعفه

۲. ثانیا: اِن الذي یقابل المهدی علیه السلام و یطالبه المواریث و المعجزات هو الحسین علیه السلام لا السید الحسنی.

۳. فی السند محمد بن نصیر النمیری و لقد لعنه الامام الهادی علیه السلام

قال الکشی: قالت فرقه بنبوة محمد بن نصیر النمیری و ذلك انه ادعی انه نبی رسول. و ان علی بن محمد العسکری علیه السلام ارسله. و کان یقول بالتناسخ و الغلو فی ابی الحسن علیه السلام و یقول فیه بالربوبیة. و یقول بإباحة المحارم و یحلل نکاح الرجال بعضهم بعضاً فی أدبارهم و یقول انه من اِلفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطیبات و ان الله لم یحرّم شیئاً من

---

۱. بحار الانوار، ج۵۳ ص۱، ح۱.

ذلك، و كان محمد بن موسى بن الحسن فرات يقوى اسبابه و يعضده: و ذكر انه راى بعض الناس محمد بن نصير عياناً، و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك. فقال: إنَّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقاً.[1]

۴ـ اما ابوشعيب فإن كان كنيته النميرى فالأمرسهل فهو ضعيف، و إن كان راويا اخرو هو ابوشعيب المحاملى فقد عنونه النجاشى مرتين مرة فى باب الاسماء تحت عنوان صالح بن خالد المحاملى ابى شعيب الكناسى و اخرى فى باب الكنى تحت عنوان ابى شعيب المحاملى و وثقه فى الثانى كما وثقه الشيخ فى رجاله، بعد عدةّ اياه من اصحاب الكاظم.[2]

اقول: فهو مشترك بين الثقة و غير الثقة فلم تقدر على تصحيح السند أضف الى انه من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف يروى عمن كان فى القرن الرابع ۳۶۵هـ

۵ و اما كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان فنقول: فانه رواه فى ص۳۹۷ و رقم۵۱۲ ـ فالكتاب والمولف مما لا كلام فيهما: قال: فى رياض العلماء: كتب البياضى و ابى سليمان كلها صالحة للاعتماد. و

---

۱. اختيار معرفة الرجال، ص ۵۲۱

۲. تنقيح المقال (ج۳ ص۲۰).

هو تلخیص للبصائر لسعد بن عبدالله[۱].

الروایة التاسعة

قال المجلسی: «و فی خطبة الملاحم لأمیرالمؤمنین علیه السلام التی خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: یخرج الحسنی صاحب طبرستان مع جمٍّ غفیرکثیر من خیله و رجله حتی یأتی نیسابورفیفتحها ویقسم أبوا بها ثم یأتی اصبهان، ثم الی قم فیقع بینه و بین اهل قم وقعة عظیمة یقتل فیها خلق کثیر، فینهزم اهل قم، فینهب الحسنی اموالهم و یسبی ذراریهم و نساءهم و یخرب دورهم، فیفزع اهل قم الی جبل یقال لها «وراردها» فیقیم الحسنی بلدهم اربعین یوماً، و یقتل منهم عشرین رجلاً، و یصلب منهم رجلین ثم یرحل عنهم[۲].

اولا: الروایة مرسلة

ثانیاً: مفادها أن الحسنی. یعد من الظلمة و السفاکین لامن الاخیار و الموالین.

کلام الشیخ المفید

المفید: «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام و

---

۱. ریاض العلماء ج۱، ص۱۹۳- بحار الانوار، ج۱، ص۳۳.

۲. بحار ۵۷ ص۲۱۵ ـ الممدوح من البلدان.

حوادث تکون امام قیامه و ایات و دلالات فمنها: خروج السفیانی و قتل الحسنی و اختلاف بنی العباس فی الملك الدنیاوی[1] و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام و هدم حائط مسجد الکوفه و إقبال رایات سود من قبل خراسان و خروج السفیانی و ظهور المغربی[2] بمصر و تملکه الشامات و نزول الترك الجزیرة و نزول الروم الرملة» و کلام المفید اشارة الی الروایات التی ذکرناها و قد عرفت الکلام فیها.

الروایة العاشرة

اوردها الطوسی فی کتابه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابی عبدالله الحسین بن علی بن سفیان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علی بن الحسین عن احمد بن محمدبن الخلیل، عن جعفر بن احمد المصری عن عمه الحسن بن علی عن ابیه عن ابی عبدالله جعفر بن محمد بن ابیه الباقر

---

۱. وکسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر اخره علی خلاف العادات و خسف بالبیدا وخسف بالمغرب و خسف بالشرق و رکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب

. . . قال المفید: و من جملة هذه الاحداث محتومه مشروطة و لله اعلم بما یکون و انما ذکرناها علی حسب ما ثبت فی الاصول و تضمنها و بالله نستعین الاثر المنقول و یاله فسنیض.

۲. بحار الانوار ج۵۲ ص۲۲۰ نظر المعجم المفهرس لاعلام احادیث بحارالانوار ۱:۳۳۲.

عن ابیه ذی الثفنات. سید العابدین عن ابیه الحسن الزکی الشهید عن ابیه امیرالمؤمنین علیه السلام

قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله فی اللیلة التی کانت فیها وفاته، لعلی علیه السلام:

یا ابا الحسن احضر صحیفه و دواة فأملا رسول الله صلی الله علیه و آله و صیته حتی انتهی الی هذا الموضع فقال: یا علی انه سیکون بعدی اثنا عشر إماماً و من بعد هم إثنا عشر مهدیاً فأنت یا علی اول الاثنی عشر اَماماً سمّاك الله تعالی فی سمائه. علیا المرتضی، و امیرالمؤمنین، و الصدیق الاکبر و الفاروق الاعظم و المأمون و المهدی: فلاتصح هذه الاسماء لأحد غیرك. یا علی اَنت وصیّی علی اهل‌بیتی حیهم و میتهم و علی نسائی فمن ثبّتهالقیتنی غداً و من طلقتها فاَنا بریءٌ منها لم ترنی و لم اراها فی عرصة القیامة و انت خلیفتی علی امتی من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الی أبنی الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی أبنی الحسین الشهید الزکی المقتول، فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه سید العابدین ذی الثفنات علی فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الباقر فاذا حضرته الوفاه فلیسلمها الی ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه موسی الکاظم فاذا حضرته الوفاة فیسلمها الی ابنه علی الرضا فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الثقة التقی فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه علی الناصح فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه

الحسن الفاضل، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً. فاذا حضرته الوفاة. فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامى: اسم كأسمى و اسم ابى و هو عبدالله و احمد و الاسم الثالث المهدي و هو اول المؤمنين.[١]

دراسة في السند

إن هذهِ الرواية ضعيفة: اذ فى السند مجاهيل و ضعاف و اليك بعضهم.

١. على بن سنان الموصلى العدل

قال المامقانى: ليس له ذكر فى كتب الرجال...[٢]

و قال الخوئى: «... ثم إن كلمة العدل على ما يظهر من ذكرها فى مشايخ الصدوق ـ قدس سره ـ كان يوصف بها بعض علماء العامة. فلا يبعد ان يكون الرجل من العامة[٣]

و قال التسترى: «... و كيف كان: فيستشم من وصفه بالعدل عاميته»[٤]

٢. و فى السند ايضا جعفر بن احمد المصرى:

---

١. كتاب الغيبة للطوسى ص١٥٠.
٢. تنقيح المقال ج٢ ص٢٩١.
٣. معجم رجال الحديث ج١٢ ص٤٦.
٤. قاموس الرجال ج٧ ص ٤٨٧.

و هو ایضا ممن لم یذکره علمائنا الرجالیون. فی کتبهم فهو مهمل.

و اما العامة فقد ضعفوه، ـ و إن لم نکترث بتضعیفاتهم ـ قال العسقلانی: «حدّث بأحادیث موضوعة کنّا نتهمه بوضعها بل نتیقن ذلك. و کان رافضیاً.[۱]

اما من حیث الدلالة:

اولا: مفاد هذه الروایه تنافي الروایات الاخری و التی فیها اثنا عشر مهدیاً. لا اماماً ـ کما عن ابی بصیر قلت للصادق یا بن رسول الله انی سمعتُ من ابیك علیه السلام انه قال: یکون بعد القائم اثنا عشر مهدیا فقال: انما قال اثنا عشر مهدیا و لم یقل: اثنا عشر اماماً، و لکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الی موالاتنا و معرفة حقنا.[۲]

ثانیاً: مفادها أن هولا... ـ سواء کانوا من اولاد المهدی عجل الله فرجه ام کانوامن شیعة اهل البیت علیهم السلام یدعون الناس الی موالاتهم ـ یحکمون بعد رحیل الامام الثانی عشر ـ و علیه فلا ربط له بما یدعیه بعض المنحرفین

و کذلك روایة مختصر بصائر الدرجات: إن منّا بعد القائم اثنا عشر مهدیاً من ولد الحسین[۳]

---

۱. انظر تنقیح الرجال ج۱۵ ص۳۸ ـ لسان المیزان ۲:۱۰۸.

۲. کمال الدین ۲: ۳۳۵ ـ باب ما اخبربه الصادق علیه السلام من وقوع الغیبة.

۳. انظر بحارالانوار ج۷ ص۱۴۸ـ باب خلفاء المهدي و اولاده.

فانه مرسل، او لم يذكر الطريق الى الصادق عليه السلام كي يعرف حالة الرواة و رجال السند.

و ثالثاً: الرواية تشير الى مجيء المهديين بعد رحيل الامام الثانى عشر: فاين هذا مما يدعيه بعض المنحرفين. و لاشك و لا ريب فى امامة الأئمة الإثنى عشر خلفاء الرسول الاعظم و اولهم على بن ابى طالب و اخرهم الامام المهدى عليهم السلام

الى هنا فرغنا من البحث عن الحسنى و اليمانى و بعض العلامات المتعلقة بظهور المهدى عجل الله فرجه و سنبحث عن سائر العلامات إن شاءالله تعالى.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بعض صدارات المؤلف

١. موارد السجن في النصوص و الفتاوى
٢. في رحاب حكومة الامام المهدى عجل الله فرجه
٣. الأيام المكّية من عمر النهضة الحسينية
٤. معجم احاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه - بالأشتراك
٥. دراسات فقهية فى مسائل خلافية
٦. صوم عاشوراء بين السنة النبوية و البدعة الأموية
٧. صلاة التراويح بين السنة و البدعة
٨. الزواج الموقت عند الصحابة و التابعين
٩. الارسال و التفكير - فى الصلاة
١٠. روافد الايمان الى عقائد الاسلام
١١. العشرة المبشرة عرض و نقد
١٢. كتاب الله و اهل البيت فى حديث الثقلين بالاشتراك
١٣. السلف و السلفيون
١٤. السجن و النفي فى مصادر التشريع الاسلامي
١٥. اهل البيت سفينة النجاة
١٦. لماذا البكاء على الحسين (ع)
١٧. رفع الشبهات
١٨. الفضائل الموضوعة

١٩. نقد فضائل الخلفاء فى التفسير و الحديث
٢٠. اصحاب النبي ﷺ حول السيد الوصي
٢١. التلقيح الاصطناعي
٢٢. حكم التجسس على ضوء مذهب اهل البيت و المذاهب الاخرى
٢٣. حتى يتحقق الظهور - فارسي
٢٤. الرجال المقارن - فارسي
٢٥. دروس فى نقد الوهابية - فارسي
٢٦. نشانه هائى از دولت موعود - فارسي
٢٧. النفس الزكيه - فارسي
٢٨. السيد الحسنى - فارسي
٢٩. آشنائى با صحاح و سنن - فارسي
٣٠. شناخت صحابه - فارسي
٣١. چكيده، چشم انداز به حكومت حضرت مهدى - فارسي
٣٢. آشنائى با ائمه مذاهب - فارسي
٣٣. آشنائى با كتاب هاى رجالى عامه - فارسي
٣٤. الرجعة فى احاديث الفريقين - عربى
٣٥. زندان و تبعيد در اسلام - فارسي
٣٦. شناخت صحابة - فارسي
٣٧. درسنامه شناخت وهابيت - فارسي
٣٨. المهاجمون على بيت الوحى - عربي
٣٩. و اكثرها ترجم الى الانجليزيه، و الالمانية، و الفرنسية، والهوسا، و الاردو، و الهندية، و الاندونيسة، و الاذربيجانية، و الطاجيك، و السندية و...